رابط المادة على منصة باحث

القواعد الحسان

شرح القواعد الحسان-ختم الآيات بأسماءالله الحسنى يدل على أن الحكم المذكورله تعلق بذلك الاسم الكريم)12

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح رحمه الله. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة التاسعة عشرة - 00:00:00

ختم الايات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تعلق لذلك الاسم الكريم نعم له تعلق له تعلق بذلك الاسم الكريم لا اله الا الله لا كثيرا ما يختم الله بالايات - 00:00:30

ببعض اسمائه باسم واحد او باسمين العزيز الحكيم والعليم الحكيم هو الغفور الرحيم هو السميع البصير ختم الايات في هذه الاسماء يدل على ان ما تظمنته الاية ومقتضى هذه الاسماء - 00:00:57

في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب مكانا من الله والله عزيز حكيم فهل حكم مقتضى عزته وحكمته سبحانه وتعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم. فتوبته على - 00:01:36

من ظلم نفسه ثم تاب هو من اثار ومقتضياته اسمه الغفور واسمه الرحيم. نعم. احسن الله اليك. وهذه قاعدة لطيفة نافعة. عليك بتتبعها في جميع الايات المختومة بها في غاية المناسبة وتدلك على ان الشرع والامر والخلق كله صادر عن - 00:02:06

وصفاته ومرتبط بها. وهذا باب عظيم من معرفة الله. ومعرفة كامل من اجل المعارف واشرف العلوم. ومعرفة احكامه. نعم. الكونية والشرعية ان الحكم المضاف لله حكم الله نوعا حكم كوني - 00:02:39

وحكم شرعي وكل هذه الاحكام بمقتضى اسمائه الحسنى سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. ومعرفة احكامه من اجل المعارف واشرف العلوم. تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة وايات العقوبة والعذاب مختومة باسماء العزة - 00:03:07

القدرة والحكمة والعلم والقهر. ولا بأس هنا ان نتتبع الايات الكريمة في هذا ونشير الى مناسباتها بحسب ما بحسب ما وصل الينا اليه علمنا القاصر الضعيفة. ولو طالت الامثلة هنا لانها من اهم المهمات. ولا تكاد - 00:03:45

تجد في كتب التفسير الا يسيرا منها. فقوله تعالى في قوله فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. الا بدا به باول الايات من هذا النوع والذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:04:15

ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم وختم الاية في خبر عن كمال علمه واحاطته بكل شيء بعدما اخبر عن خلقه لما في الارض وخلقه للسموات - 00:04:44

فعلم بان ذلك صاد عن كمال علمه واحاطة علمه نعم فقوله تعالى في قوله فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. ذكر احاطة علم بعد ذكر خلقه للارض والسماوات. يدل على احاطة علمه بما فيهما من العوالم العظيمة - 00:05:18

وانه حكيم حيث وضعها لعباده. واحكم صنعها في احسن خلق واكمل نظام وانه وان خلقه لها من ادلة علمه. كما كما قال في الاية الاخرى الا تعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فخلقه للمخلوقات من اكبر الادلة العقلية على علمه - 00:05:49

فكيف فكيف يخلقها وهو لا يعلمها. ولما ذكر كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة. ومراجعتهم لربهم في فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء. وعجزت الملائكة عنها - 00:06:19

وانبأهم وانبأهم ادم بها ادم. وانبأهم ادم بها. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا لله تعالى بسعة العلم وكمال الحكمة. وانهم مخطئون في مراجعتهم في استخلافه في الارض. وفي هذا ان الملائكة - 00:06:49

فعل عظمتهم وسعة معارفهم بربهم اعترفوا بان علومهم تضمحل عند علم ربهم وانه لا علم لهم الا منه. فختم هذه الايات بهذين الاسمين الكريمين الدالين على علم الله بادم. وتمام حكمته في خلقه. وما يترتب - 00:07:19

وعلى ذلك من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. واما قوله عن ادم ادم من ربه كلمات فتاب عليه. الشيخ ماشي على هذا يمشي بالايات نلاحظ ان في مطلعها هذه الايات - 00:07:49

تكرر ذكر العلم في كل هذه الايات العلم الاية الاولى سبع سماوات قال وهو بكل شيء عليم فلما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:08:14

فلما قال الله لهم عم بيقولي باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اه كمال العلم هو من صفاته الواسعة صفاتي واسعة - 00:08:41

فلا اعم من على العموم لا اعم من هذا العموم ان الله بكل شيء عليم وهو بكل شيء عليم. هذا العموم ليس فيه ليس هناك اعم منه وهو العام الذي - 00:09:14

لا يدخله ولم يدخله تخصيص بوجه من الوجوه وهو بكل شيء عليم ويعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون وقد فسر الله ذلك في القرآن - 00:09:42

الصلاة تعلق علمه واحاطة علم في ايات فاخبر عن علمه بما في النفوس بما في النفوس يعلم ما في انفسكم ان الله عليم بذات الصدور يعلم خفيات الامور في الارض - 00:10:10

ولا في السماء او في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء بدون ما يسرون وما تعلنون ومن اجمع ذلك قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب - 00:10:39

لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. فلا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - 00:11:02

في كتاب مبين. نعم يا شيخ واما عن قوله ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ختم هذه الاية باسمين لما قال فتاب عليه الله بعدها - 00:11:20

ان الله هو التواب الرحيم التواب الرحيم فتوبة على ادم عليه السلام وزوجي هو من انه التواب وانه الرحيم. نعم. وختمه كثيرا من الايات بهذا بهذان الاسمين بعد ذكر برحمته ومغفرته وتوفيقه وحلمه. فمناسبته لكل احد وانه لما كان من ولم - 00:11:48

وانه لما كان هو التواب الرحيم اقبل بقلوب التائبين اليه. ووفقهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها. ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا بتوفيقهم للتوبة والاسباب وتاب عليهم ثانيا حين اقبل متابهم واجاب سؤالهم. ولهذا - 00:12:26

فقال في الاية الاخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا. اي اقبل بقلوبهم فانه لولا وصرف قلوبهم الى ذلك لم يكن لهم سبيل الى ذلك. حين استولت عليهم النفس فانها لا تأمر الا بالسوء الا من رحم الله. فاعاذه منها ومن نزغات - 00:12:56

الشيطان ولما ذكر الله النسخ اخبر عنك ما لقدرته وتفرده بالملك فقال الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ هذه جاءت بعد قوله ما ننسخ اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:13:26

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فختم به من النسخ بشمول وقدراته. اذا فنسخ تعالى لما شاء من الايات هو من اثار قدرته على كل شيء قدير يحل ما يشاء ويحرم ما يشاء - 00:13:53

يحكم ما يشاء من الايات وينسخ ما يشاء سبحانه وتعالى. نعم الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وفي هذا رد على من انكر النص كاليهود وان نسخه لما ينسخه من اثار قدرته وتمام ملكه - 00:14:33

فانه تعالى يتصرف في عباده ويحكم بينهم في احكامه القدرية واحكامه الشرعية الشرعية فلا حجر عليه في شيء من ذلك. ولما قال

ولله المشرق والمغرب فاين كما تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم. اي واسع الفضل واسع الملك - 00:15:01
جميع العالم العلوي والسفلي داخل في ملكه ومع سعته في ملكه وفضله. فهو محيط فهو محيط علمه بذلك كله. فهو محيط علمه بذلك كله. نعم. ومحيط علمه في الامور الماضية والمستقبلة. ومحيط علمه بما في التوجه الى الى القبل المتنوعة - 00:15:31
من الحكمة. ومحيط علمه بنيات المستقبلين لجهة من الجهات. اذا اخطأوا القبلة معينة فحيث فحيث تيمم المصلي تيمم الى وجه ربه ما قول الخليل واسماعيل عليهما الصلاة نقول ماشي - 00:16:01